دراسة تحليلية وصفية عن الأسماء المشتقة في سورة الطارق

Yoke Suryadarma, Fariz Mirza Abdillah

Universitas Darussalam Gontor

Email : yoke.suryadarma@unida.ac.id

ABSTRACT

Linguists consider that the study of derivatives is an important subject in the study of Arabic language because it has characteristics that differ from other languages in the world. Arabic language teaching in Indonesia is widespread, this study has not been a top place among Arab students. Starting from this point of views, in this article the researcher would like to contribute the share in this study, especially on the words derivatives in Surat Al-Tarik, it becomes from this point of view, a common derivative study in the hands of Arab students as is commonly known. The researcher used qualitative research in his research, which the type of qualitative desk study is the descriptive method, and the researcher used the method of content analysis to get access to the information. The result of this research is that the derivatives names in this surah are *hāfiẓ*, *dāfiq*, *qādir*, *nāṣir*, and *al-kāfirīn*.

KEYWORD **Derivative Study, Derivation, Arabic Word Derivatives, Solid Noun (*Ism Jāmid*)**

مقدمة

أصابت اللغة العربية ثروة لغوية واسعة بما تشعبت عن أصولها من فروع، وتكاثرت في موادها من صنوف وألوان. فكان العمل الاشتقاقي حركة حية دائمة تلد للغتنا كل لحظة مولودا جديدا، وتلبي للأحياء أدق مطالب التعبير (الصالح، ١٩٧٨: ٣٢٨).

يُعتبر أن الاشتقاق مادة مهمة لأن اللغة العربية تمتاز بها من اللغات في العالم. انطلاقا من هذا، فأراد الباحث أن يبحث في دراسة الاشتقاق خاصة في الكلمات: (الاسم، والفعل والحرف) المشتقات بأمثلة واضحة من النصوص القرآنية. (ابن مالك، دون السنة: ٢) يبحث الباحث النظرية عن الاشتقاق من تعريفه، أنواعه و أصله وتكون أسسا للتحليل الكلمات المشتقة في سورة الطارق. اختار الباحث سورة الطارق لأنه من أكثر سور قراءة لدي المجتمع في صلواتهم وهو إحدي السور للجزء الثلاثين.

نظريات

تعريف الاشتقاق

قال مشتاق عباش معن في كتابه أن الاشتقاق في اللغة هو أخذ شق الشيئ وهو نصفه. وفي الاصطلاح اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه الأصل. الاشتقاق من وسائل إنماء اللغة وإغنائها لفظا ودلالة، وهو من الظواهر المرصودة سلفا، وجري فيها الكلام وكثرت الأقوال في أمثلتها وتحديد حدودها. فالاشتقاق هو استخراج صيغة من صيغة أو استخراج لفظ من لفظ.(عباش معن، ١٩٧١: ٤٣). من معرفته، فإن الاشتقاق عملية توليدية تهذف إلي توسيع اللغة وإثراتها باللفظ والدلالة.

وقد حقق عن هذا القول، فقال ابن سراج في رسالاته الموسومة أن الغرض في الاشتقاق هو اتساع الكلام، وتسلط على القوافي والسجع والخطب، وتصرف في دقيق المعاني ولو جمدت المصادر، ارتفع الاشتقاق في كل الكلام. وفضل العرب على سائر اللغة بهذه الصرفات وكثرتها (عباش معن، ١٩٧١: ٤٣).

وعند السيوطي أن الاشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها في معني ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب، وطريق معرفته تقليب تصارف الكلمة حتي يرجع

منها إلي صيغة هي أصل الصيغة دلالة إطراء أو حروفا غالبا كضرب فإنه دل على مطلق الضرب فقط(لسيوطي، دون السنة: ٣٤٦).

وأما الاشتقاق عند علماء الغرب، فهو أحد فروع علم اللغة التي تدرس المفردات. ينحصر مجاله في أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة وتزويد كل واحد منها بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية يذكر فيها (الثواب، ١٩٩٩: ١٩٠).

وقد ذهب سعيد الأفغاني بأنه أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعني وتغيير في اللفظ يضيف زيادة على المعنى الأصلى، وهذه الزيادة سبب الاشتقاق (الأفغاني، ١٩٥٧: ١٢٢). الاشتقاق بهذ المعنى، علم عملي تطبيقي في اللغة العربية. وهذا يختلف بالاشتقاق عند الغربيين، الذين يقولون أنه أخذ فروع علم اللغة التي تدرس المفردات. (الثواب، ١٩٩٩: ١٩٠).

استنتج الباحث من التعريفات السابقة بأن الاشتقاق هو أخذ لفظ من الأخرى مع مراعاة بينهما في معنى الكلمة وتطوير اللفظ يضيف تطوير على المعني الأصلي.

أنواع الاشتقاق

أصبح أنواع الاشتقاق ثلاثة ثم أضاف إليها أحد اللغويين المعاصرين نوعا رابعا هو باب النحت يطلق على اسم الاشتقاق الكبار.(يعقوب ، ١٩٨٢: ١٨٨) سيأتي الباحث بيان عن كل منها كما يلي:

١. الاشتقاق الصغير أو الأصغر

الاشتقاق الصغير أو الأصغر أو العام هو نزع لفظ من آخر آصل منه بشرط اشتراكها في المعني والأحرف الأصول وترتيبها. كاشتقاقك اسم الفاعل (ضارب واسم المفعول مضروب والفعل تضارب وغيرها من المصدر "الضرب" على رأي البصريين، أو من الفعل "ضرب" على رأي الكوفيين. وهذ النوع أكثر أنواع الاشتقاق ورودا في العربية وهو محتج به لدي أكثر علماء اللغة (الصالح، دون السنة: ١٧٤).

٢. الاشتقاق الكبير

يختلف من الاشتقاق الكبار (المقصود،٢٠١٧: ٧) ، الاشتقاق الكبير أو الأكبر أو القلب اللغوي هو أن يكون بين الكلمتين مناسبا في اللفظ وفي المعني دون ترتيب الحروف نحو: جذب وجبذ، حمد ومدح، اضمحل وامضحل. وأول من اهتم بهذا النوع من الاشتقاق وسماه هو ابن جني الذي أفرد له بابا خاصا سماه الاشتقاق الأكبر.

٣. الإبدال اللغوي (الاشتقاق الأكبر)

الاشتقاق الأكبر (Khumairoh, 2017: 54) أو الإبدال نوع من الاشتقاق الذي هو إقامة حرف مكان آخر في الكلمة، أو هو ارتباط بعضا لمجموعات الصوتية ببعض المعاني ارتباطا عاما لا يتقيد بالأصوات نفسها، بل بترتيبها الأصلي والنوع الذي تندرج تحته. وحينئذ متى وردت إحدى تلك المجموعات الصوتية على ترتيبها الأصلي فلابد أن تفيد الرابطة المعنوية المشتركة، سواء احتفظت بأصواتها نفسها أم استعاضت عن هذه الأصوات أو بعضها بحروف أخر تقارب مخرجها الصوتي أو تتحد معها في جميع الصفات. ومن مثالها: طَنَّ ودَنَّ، نَعَقَ ونَهَقَ، السراط والصراط. و استبدال الدال بتاء الافتعال في نحو: ادّعي أصلها ادتعي (Basith, 2015: 170) .

٤. الاشتقاق الكبار أو النحت

يقال أن النحت في اللغة حيث هو النشر والبري والقطع، وقال تعالي: وتنحتون من الجبال بيوتا آمنين(الشعراء([٢٦]: ١٤٩). وهو في الاصطلاح أن ينتزع من كلمتين أو أكثر، كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه. وتكون هذه الكلمة إما اسما ك"البسملة" من قولك "باسم الله"، أو فعلا ك"حمدلة" من قولك "الحمد لله"، أو حرفا ك"إنمّا من "إن" و "ما" أو مختلطة ك"عمّا من "عن" و "ما". ولابدّ لها في الحالتين الأولين أن تجري وفق الأوزان العربية، ومن أن تخضع له هذه الأوزان من تصاريف.

أصل الاشتقاق

اختلف البصريون والكوفيون في أصل الاشتقاق. ذهب البصربون أن المصدر أصل المشتقة لكونه بسيطا، أي يدل على حدث فقط بخلاف الفعل فإنه يدل على الحدث والزمن. وكما أن الواحد أصل الإثنين(الأنباري، ١٩٦٠: ١٩٤). وأما الكوفيون فيرون أن الفعل أصل للمشتقة، لأن المصدر يجيئ بعده في التصريف، مثل: ضرب يضرب ضربا.

يؤيد الأستاذ عبد الله أمين مذهب البصريين ويزيد عليه أن العرب اشتقت من أسماء اللأعيان إلي جانب اشتقاقها من المصادير ويدلل ذلك بقوله "ولا شك أن كل اسم من أسماء الأعيان، هو أصل المشتقات من مادته. إذ لا يعقل أن الفعل "تأبل" أي أخذ إبلا قد وضع قبل لفظ "إبل" نفسه". وأوضح دليلا وأقوي حجة على أن العرب اشتقوا من أسماء الأعيان كما اشتقوا من المصادر، أنهم عربوا أسماء أعجمية ثم اشتقوا كل ذلك من مواد الأسماء أعجمية قبل أن عربواها. عربوا اللجام ثم اشتقوا منه(الثواب، ١٩٩٩: ٢٩٢).

استمر الباحثون المعاصرين يختلفون في هذه القضية. ويميل سعيد الأفغاني إلي ما ذهب إليه البصريون أن المصدر هو أصل الفعل للمشتقات. بناءا على أن في المشتق زيادة معني على المشتق منه، وكان البسيط مقدما على المركب(الأفغاني، ١٩٥٧: ١٤٢). أخذ الباحث هذه النظرية أسسا لتحليل البيانات حيث أن البصريين يحجون حججا كثيرة منها:

١. أن المصدر يدل على زمان مطلقا والفعل يدل على زمان معين فكما أن المطلق أصل للمقيد فكذلك المصدر أصل للفعل.
٢. أن الفعل بصيغته يدل على شيئين الحدث والزمن و المصدر فقط على الحدث. وكما أن الواحد أصل الإثنين.

٣. أن الفعل بصيغته يدل على ما يدل عليه المصدر والمصدر لايدل على ما يدل عليه الفعل.

٤. أن المصدر له مثال واحد نحو الضرب والقتل والفعل له أمثلة مختلفة كما أن الذهب نوع واحد وما يوجد منه أنواه وصور مختلفة (Basith, 2015: 170).

طريقة البحث

إن المنهج الذي سار عليه الباحث في بحثه هو نوع الدراسة المكتبية الكيفية بالطريقة الوصفية *(description method)*. وهي عبارة عن طريقة تصويرية لإصدار البيانات الملائمة بالوقائع بطريقة الوصفية التصويرية (Klaus, 1993: 240) . ويستخدم الباحث المنهج التحليل المحتوى *(Content Analysis)*.

هذه الدراسة درسة كتبية وصفية. وقد جمع الباحث الحقائق من شتي الكتب العلمية. يستخدم الباحث المنهج الوثائقي لاستيفاء الحقائق المحتاجة إليها. والمنهج الوثائقي *(document method)* هو عبارة عن طريقة جمع الحقائق البيانات بمطالعة المواد الموجودة بعد جمعها التي تصدر على شكل الكتابات أو الصور أو الإبداعات (Sugiono, 2014: 240). وهي المصادر والكتب المتعلقة بالبحث.

بحث ومناقشة

وصف الأسماء المشتقات في سورة الطارق وتحليلها

رأئ فؤاد نعمة أن الاسم بانظر إلى تركيبة ينقسم إلى قسمين، جامد ومتشق. فالاسم الجامد هو ما لم يؤخذ من غيره. ونوع هذا الاسم نوعان، هما : الأول، اسم ذات أو اسم الجنس، وهو ما لا يؤخذ من لفظه فعل بمعناه مثل : رَجُل-غُصن-نهر. وأما

الثاني فهو اسم معنى أو المصدر، فهو ما دل على معنى مجرد من الزمان مثل : عدل-اجتماع-إكرام. (نعمة، دس، ٣٢).

وأما الاسم المشتق فهو ما أخذ من غيره ودل على شيء موصوف بصفة. والمشتقات سبعة، هي اسم الفاعل (وصيغ المبالغة)، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة. (نعمة، دس، ٣٨).

وقد بذل الباحث جهده لما قام بحث وتعمق عن الأسماء المشتقات في سورة الطارق بناءا على رغبته إلى هذه الدراسة وإرادته إلى بحث لغوي في تدقق ألفاظ من الآيات القرآنية ولو لم يقم بتدقق نحو معانيها. ولوصول على نتيجة بحثه قام الباحث بعدد الخطوات، بدءً من جمع البيانات من سورة الطارق على سبيل كتابة كل الكلمات الموجودة فيها، ومرورا باختيار الأسماء الموجودة فيها، ووصولا إلى تعين الأسماء المشتقات وشرحها.

فالخطة الأولى هي جمع الكلمات الموجودة في سورة الطارق. وأنواع الكلمات التي وجد الباحث خلال بحثه عنها كما يلي :

الجدول الأول

الكلمات الموجودة وأنواعها في سورة الطارق

الرقم	الكلمة	النوع
١	و	الحرف
٢	السماء	الاسم
٣	الطارق	الاسم
٤	ما	اسم الاستفهام والحرف
٥	أدرى	الفعل
٦	ك	اسم الضمير

الرقم	الكلمة	النوع
٢٨	قادر	الاسم
٢٩	يوم	الاسم
٣٠	تبلي	الفعل
٣١	السرائر	الاسم
٣٢	الفاء (ف)	الحرف
٣٣	قوْة	الاسم

٧	النجم	الاسم
٨	الثاقب	الاسم
٩	إن	الحرف
١٠	كل	اسم للتوكيد
١١	نفْس	الاسم
١٢	لما	الحرف
١٣	على	حرف جار
١٤	حافظ	الاسم
١٥	ينظر	الفعل
١٦	الإنسان	الاسم
١٧	خُلق	الفعل
١٨	من	الحرف
١٩	ماء	الاسم
٢٠	دافق	الاسم
٢١	يخرج	الفعل
٢٢	بين	الحرف
٢٣	الصلب	الاسم
٢٤	الترائب	الاسم
٢٥	إن	الحرف
٢٦	ه	اسم الضمير
٢٧	اللام (ل)	الحرف

٣٤	لا	الحرف
٣٥	ناصِر	الاسم
٣٦	ذات	الاسم
٣٧	الرجع	الاسم
٣٨	الأرض	الاسم
٣٩	الصدع	الاسم
٤٠	قوْل	الاسم
٤١	فصْل	الاسم
٤٢	هو	اسم الضمير
٤٣	الباء (ب)	الحرف
٤٤	الهزل	الاسم
٤٥	هم	اسم الضمير
٤٦	يكيدون	الفعل
٤٧	كيْد	الاسم
٤٨	ها	اسم الضمير
٤٩	أكيد	الفعل
٥٠	مهِّل	الفعل
٥١	الكافرين	الاسم
٥٢	أَمهِل	الفعل
٥٣	رويْد	الاسم

من الجدول السابق، اتّضحت أن الكلمات الموجودة في سورة الطارق تتكون من ٥٣ كلمة. فمن هذا العدد، وجد الباحث ٣٣ كلمة من الأسماء، والباقي من الفعل والحرف لايقوم الباحث بحثهما.

ثم من هنا، خطى الباحث إلى خطوة بعدها، وهي وصف الأسماء التي وجدها الباحث في سورة الطارق، هل هي جامدة أم مشتقة. والحاصل من وصفها يتظاهر في الجدول التالي :

الجدول الثاني

الأسماء الموجودة في سورة الطارق

الرقم	الاسم	نوع الاسم
١	السماء	الاسم الجامد
٢	الطارق	الاسم الجامد
٣	ما	الاسم الجامد
٤	ك	الاسم الجامد
٥	النجم	الاسم الجامد
٦	الثاقب	الاسم الجامد
٧	كُل	الاسم الجامد
٨	نفْس	الاسم الجامد
٩	حافِظ	الاسم المشتق
١٠	الإنسان	الاسم الجامد
١١	ماء	الاسم الجامد
١٢	دافق	الاسم المشتق
١٣	الصلب	الاسم الجامد
١٤	الترائب	الاسم الجامد
١٥	ه	الاسم الجامد
١٦	قادِر	الاسم المشتق

١٧	يوم	الاسم الجامد
١٨	السرائر	الاسم الجامد
١٩	قوّة	الاسم الجامد
٢٠	ناصِر	الاسم المشتق
٢١	ذات	الاسم الجامد
٢٢	الرجع	الاسم الجامد
٢٣	الأرض	الاسم الجامد
٢٤	الصدع	الاسم الجامد
٢٥	قوْل	الاسم الجامد
٢٦	فصْل	الاسم الجامد
٢٧	هو	الاسم الجامد
٢٨	الهزل	الاسم الجامد
٢٩	هم	الاسم الجامد
٣٠	كيْد	الاسم الجامد
٣١	ها	الاسم الجامد
٣٢	الكافرين	الاسم المشتق
٣٣	رويْد	الاسم الجامد

من خلال الجدول السابق، اتضحت أن الأسماء في سورة الطارق تتضمن على قسمين هي الأسماء الجامدة والأسماء المشتقات. أما الأسماء الجامدة فيها فهي ٢٨ كلمة. أدخل الباحث هذه الأسماء من الأسماء الجامدة من حيث إنها داخلة إلى اسم الجنس أو الذات مثل السماء، الأرض، والماء. وإلى اسم المعنى أو اسم المصدر مثل الرجع، قول، فصل، ورويد.

وأما الأسماء المشتقات فيها وجد الباحث خمس كلمات، هي : حافِظ، دافق، قادِر، ناصِر، والكافرين. وذلك بعد إطلاع هذه الأسماء بنظر إلى آراء علماء اللغة العربية في كتبهم عن تقسيم الاسم إلى الجامد والمشتق وخصائصها وبعض المعاجم العربية. ثم لسهولة الفهم، وصف الباحث نتيجة بحثه في الجدول الآتي :

الجدول الثالث

الأسماء المشتقات في سورة الطارق وبيانها

الرقم	الاسم	الصيغة	أصل اشتقاق	نوع الاشتقاق
١	حافِظ	اسم الفاعل	حفْظ	الاشتقاق الصغير
٢	دافق	اسم الفاعل	دفْق	الاشتقاق الصغير
٣	قادِر	اسم الفاعل	قدْر	الاشتقاق الصغير
٤	ناصِر	اسم الفاعل	نصْر	الاشتقاق الصغير
٥	الكافرين	اسم الفاعل	كفْر	الاشتقاق الصغير

من الجدول السابق، رأى الباحث أن هذه الأسماء الخمسة من الأسماء المشتقات. ذلك من حيث إن هذه الأسماء تشترط على أن تدخل أنواع الاسم المشتق التي تتكون من سبعة الأنواع، هي: اسم الفاعل (وصيغ المبالغة)، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة (نعمة، دس، ٣٨). على سبيل المثال كلمة "ناصر"، إنها على صيغة اسم الفاعل. وهي تشتق من كلمة "نصْر" لأن كلمة "نصْر" هي المصدر، والمصدر هو أصل الكلمة عند البصريين. وهلم جر على جميع الأسماء المشتقات في الجدول السابق.

ثم بنظر إلى نوع الاشتقاق، فرأى الباحث أن جميع الأسماء المشتقات السبعة في سورة الطارق التي وجدها الباحث من خلال بحثه كلها من الاشتقاق الصغير. وذلك من

حيث إنها نزع لفظ من آخر آصل منه وتشترك المعني والأحرف الأصول وترتيبها (الصالح، دون السنة: ١٧٤). على سبيل المثال كلمة "الكافرين" في حالة النصب، وهي مشتقة من المصدر "كفْر" على رأي البصريين، ومشتقة من الفعل "كَفَرَ" على رأي الكوفيين.

خاتمة

بعد أن قام الباحث بالبحث عن الدراسة الاشتقاقية في سورة الطارق، وجد أن الأسماء المشتقات فيها كلها على صيغة اسم الفاعل. ونوع الاشتقاق منها هي الاشتقاق الصغير أو الأصغار. واعتبرف الباحث أن هذا البحث صدر عن استطلاعه، وعرف أن استطلاعه لم يكن كاملا وعميقا، فمن ثم، يرجو الباحث أن يكمل ما قد قام به الباحث في هذا البحث الباحثون بعده ويصلحه. وعس أن يكون هذا البحث سهما علميا لتعمق نحو القرآن الكريم وزيادة على تطبيق معرفة تقسيم الأسماء المشتقات التي هي نوع من الدراسة الاشتقاقية.

قائمة المراجع

الأفغاني، سعيد. ١٩٥٧. **في أصول النحوي.** دمشق: مطبع الجامعة السورية.

ابن الأنباري، أبي البركات. ١٩٦٠. **الإنصاف في مسائل الاختلاف بين البصريين والكوفيين.** القاهرة: مكتبة الخانجي.

الثواب، رمضان عبد. ١٩٩٩. **فصول في فقه العربية.** القاهرة: مكتبة الخانجي.

الصالح، صبحي إبراهيم. ١٩٧٨. **دراسات في فقه اللغة. الطبعة السابعة.** بيروت: دار العلم الملايين.

السيوطي، جلال الدين. دون السنة. **المزهر في علوم اللغة و أنواعها**. الجز الأول. بيروت: دار الفكر.

معن، مشتاق عباش. ١٩٧١. **المعجم المفصل في فقه اللغة.** لبنان: دار الكتب العلمية.

عبد المقصود، محمد عبد المقصود. ٢٠١٧. **مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره عند النحويين والأصوليين**. مكتبة الثقافة الدينية.

بن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله. دون السنة. **ألفية ابن مالك في علم النحو والصرف**، ج. الأول ليربيا كديري: دار المبتدئين.

نعمة، فؤاد. دون السنة. **ملخص قواعد اللغة الغربية**. بيروت: دار الثقافة الإسلامية.

يعقوب، إميل بديع. ١٩٨٢. **فقه اللغة العربية وخصائصها.** بيروت: دار العلم الملايين.

Ayyash, J. H., Ahmad, S., & Abdullah, M. N. (2013). نماذج من جناس الاشتقاق في القرآن الكريم. International Journal of Islamic Thought, 3(1), 113-120.

Basith, A. (2015). الاشتقاق بين القدماء والمحدثين. LISANUDHAD, 2(1).

Sugiono. (2014). *Metode penelitian kuanlitatif kualitatif dan R&D*, cetakan ke dua puluh satu Bandung: Alvabeta.

Suryadarma, Y. (2015). المقارنة بين علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء. LISANUDHAD, 2(1).

Suryadarma, Y. (2016). التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم اللغة العربية على ضوء المهارة الكتابة. LISANUDHAD, 3(2).

Khumaeroh, S. (2017). الاشتقاق في مادة" حاء سين باء" و معانيها في القرآن الكريم (الاشتقاق الأكبر والاشتقاق الصغير). AL-MA'RIFAH, 14 (02),

Krippendorff, K., & Wajidi, F. (1980). *Analisis isi: Pengantar teori dan metodologi*. Rajawali Pers.